

٤٢. حياة السلف، الأولياء | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد قال المصنف حفظه الله الاولياء - 00:00:00

علي ابن مسعود طبعاً نقد الاولياء هذا لفظ ماذا يعني يستغلوا الصوفية. اه. بتحديد معنى اخر ضابط الولاية كل مؤمن عنده شيء من الايمان فيه ولاية لله عز وجل. ولكن كما هو معلوم فرق بين عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. مطلق الولاية والولاية المطلقة. كما نقول فرق بين - 00:00:21

مطلق الايمان والايمان المطلق. يعني هل يجوز ان تصف الفاسق بانه ولي لله؟ لا يجوز كما انه لا يجوز ان تصفه بانه مؤمن. ماذا تقول عن الفاسد اذا قلت ان تصفه بالايمان ماذا تقولين - 00:00:42

يقول المؤمن باسلامه فاسق بكبيرته لا يجوز ان تقول انه مؤمن باطلاق هكذا بل لابد ان تقيد فكل مسلم لابد ان يكون في نوع ولاية. لكن الولاية المطلقة لا تطلق الا على من؟ اجتنب الكبائر واه اتى بالواجبات. قال الاولياء - 00:00:55

عن ابن مسعود قال ان من الناس مفاتيح ان من الناس مفاتيح ذكر الله تعالى اذا روى ذكر الله. ان من الناس مفاتيح ذكر الله ان من الناس او مفاتيح ذكر الله ده اسم الا مؤخر. وذكر مضاف اليه. ان من الناس مفاتيح ذكر الله اذا رؤوا ذكر - 00:01:12
الله عز وجل الواحد من منبه قال قال الحواريون العيسى ابن مريم من اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال عيسى الذين اذا نظروا الى باطن الدنيا - 00:01:34

حين نظر الناس الذين نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها والذين نظروا الى اجل الدنيا حين نظر الناس الى عاجلها. كيف النظر الى باطن الدنيا الحكمة من الدنيا. ظاهر الدنيا هو بدأ وزينتها. وباطنها ماذا؟ الحكمة منها. الحكمة من خلقه ان الله عز وجل جعلها مزرعة للآخرة - 00:01:51

فانشغلوا بالعمل فيها ولم ينشغلوا بها والذين اذا نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها والذين نظروا الى اجل الدنيا حين نظر الناس الى عاجلها. ما هو اجلها؟ الفناء. انما مثل الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء فاختلط به نبات - 00:02:16

الارض مما يأكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفة وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها ماذا اتاها امرنا ليلا او نهارا معاني كثيرة في القرآن يعني. فنهايتها ماذا؟ الزوال. نهاية الدنيا الزوال - 00:02:35

نعم فهم لم ينظروا الى عاجلها حالها الان وزينتها وانما النظر الى ماذا الى اجلها انها تزول فماتوا منها ما خشوا ان يميتهم. ما خشوا ان يميتهم ماتوا منها من الدنيا ما خشوا ان يميتهم. ما الذي يميتهم من الدنيا؟ حبها. يعني يباتوا حب الدنيا في قلوبهم. لان حب الدنيا يميتهم - 00:02:51

وتركوا ما علموا ان سيتركهم. سبحان الله! يعني تركوا ما علموا انهم قلت لكم انا هنا مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف. يعني تركوا ما علموا انه سيتركهم نعم تركوا الدنيا لانهم علموا انها ستتركه ان شاء وام ابواب وفيهم من يتركوها هم او تتركهم هي فاثروا ان يتركوها هم - 00:03:15

وصار استكثارهم منها استقلالاً. الناس يستكثرون من الدنيا يريدون المزيد منها. نعم. استكثارهم ماذا؟ ان منها ان يأخذوا منها القليل الذي يكفيهم قد افلح من رزق جفافاً وقد نعه الله بما اتاه - 00:03:42

وصار استكثار منها استقلالاً. وذكرهم اياها فواتاً. يعني كيف يسكنون الدنيا لن يفوتوا ذكرها ينسونه. الذكر بابه يا امامة؟ نسيان فواتا

وفرح بما اصابوا منها حزنا. اذا اعطاهم الله شيء من الدنيا حزنوا وخافوا ان يكون هذا اختبارا لهم. فما عارضهم منا - [00:03:59](#) رفضوه وما عارضهم من رفعتها بغير الحق وضعوه فما عارضهم منا اليها رفضوه. يعني ما ما ظهر لهم مين ده ايه الياء من اخرها من اخذها رفضوه وما عارضه من رفعتها بغير الحق وضعوه. الضعة عكس الرفع - [00:04:22](#) ما عارضة من رفعتها بغير الحق وضعوه. المعنى انه اذا ظهر له شيء من الدنيا نعم والناس يعني يرون ان هذا الشيء يرفعه كالمناصب مثلا. ظهر اليهم عرض لهم ظهر لهم - [00:04:48](#)

نعم من رفعتها بغير الحق وضعوه. يعني احتقروه وتركوه. الناس يسعون الى ماذا الى المناصب لكي يرتفعوا بها مثلا. فهم يتركون هذا فهم يتركون هذا الثناء ولا يباليون به نعم - [00:05:08](#)

وخلقت الدنيا عندهم فليسوا يجدونها. قلقة يعني ما معنى خالقة؟ قدم. قدم بلية. بلية. الخالق هو القديم يعني الدنيا اصبحت عندهم بالية قديمة. فليسوا يجدون لا يطلبون لها تجديدا وخربت بينهم فليسوا يعمرونه. لا يطلبون لها عمارا - [00:05:25](#) نعم وماتت في صدورهم فليسوا يحيون يطلبون لا حياة في قلوبهم. يهدمون يجددون معنى يعني لا يطلبون التجديد لا يطلبون تشديدا يعني ايه بقى؟ ما ضاع منهم من الدنيا ليحزنون عليه. لو فعلنا كذا وكذا يعني مثلا مر ابو ذر على - [00:05:46](#) يصلح له بيتا. تعرفون لهذه القصة يقيد له بيتا. فقال له ماذا؟ كان ابو ذر يضرب به المثل في الزهد من الصحابة. قال وان الامر عاجل من هذا ان الامر اعدل من هذا. يعني امر الحياة والموت - [00:06:09](#)

فان الامر اعذر من هذا يعني. نعم. فليسوا يجدونها وخدمت بينهم فليسوا يعبرونها وماتت في صدورهم فليسوا يحيونها. يحيونها ايضا بنفس المعنى. يعني الماء هذا كله بعكس الخراب عكس الدنيا يعني. اه اذا خربت الدنيا لا يسعون في اعماله. كل هذا كان مع الدنيا. الضمير في خالي - [00:06:25](#)

وعملت وخلقت كل رجع الى الدنيا. ماتت اي الدنيا في صدورهم فليسوا يحيونها. يهدمونها فيبنون بها اخرتهم. يبيعون الدنيا لاجل شراء ماذا؟ الآخرة. يبيعونها فيشترون بها ما يبقى لهم من امر الآخرة - [00:06:51](#)

رفضوها فكانوا يرفضها فرحين وباعوها فكانوا يبيعها رابحين ونظروا الى اهلها صرع قتلى قد حلت فيهم المثلاث واحبوا ذكرى الموت. ما معنى قد حلت فيهم الماثولات؟ قال تعالى وقد خلت من قبلكم المثلاث. والمثلاث جمع مثله - [00:07:10](#) ما دخلت من قبلكم الماثولات يعني امثال الامم السابقة الذين سعوا الى الدنيا فهلكوا بسببها. كقانون مثلا. قانون سعي الى الدنيا. نعم؟ لا لا. المهم لا المفاك مثل الذين هلكوا - [00:07:37](#)

مثل الذين هلكوا قبل ذلك. نعم؟ يعني نظروا الى اهلها صرع قد حلت فيهم المثلاث يعني حدث لهم ما حدث للامم التي اهلكها الله عز وجل قبل ذلك. حلت فيهم الماثولات - [00:07:50](#)

فاحبوا ذكرى الموت. هؤلاء الصالحون احبوا ماذا ذكرى الموت يعني دائما يذكرون الموت وماتوا ذكرى للحياة لا يتكلمون عن الدنيا يحبون الله ويحبون ذكره ونظروا الى اهل الدنيا. نعم. اين اين النظر؟ نظروا الى اهلها الى اهل الدنيا. بسرعة - [00:08:06](#) موتى نعم اماتوا ذكرى الحياة يحبون الله ويحبون ذكره ويصطدئون بنوره. لهم خير عجب. يا خبر! لهم خبر عجب! وعندهم الخبر العجب لهم خبر عجب. معنى لهم خبر عجب يعني حالهم عجيب. اه. خبر عجيب ان ترى الناس كلهم يتصارعون الى اجل الدنيا ويتنافسون فيهم. خبر عجيب جدا اذا رأيت حالهم - [00:08:28](#)

وعندهم الخبر العجب. اذا جلست اليهم وكلمتهم لا يكلمونك الا في امر الآخرة الخبر العجب هو ماذا؟ هو امر الآخر الفواكه في الآخر؟ عنهم ومنهما. بالضبط ومنهم احسنت بهم قام الكتاب وبه قاموا. ما معنى بهم قام الكتاب؟ كيف بهم قام القرآن؟ لا لا لا - [00:08:58](#) قام الكتاب. باعمارهم. يعني هم يدعون الناس الى الكتاب بهم قام الكتاب. هذا معنى قول ان تنصروا الله ينصركم. معنى ان تنصروا الله. كيف تنصرون الله؟ تقيموا دينهم بهم قام الكتاب - [00:09:23](#)

فمقام الدين. نعبهم قام الكتاب وبه قاموا. بالكتاب قاموا. يعني عملوا بما في الكتاب. نعم. بالكتاب قاموا يعني عملوا بما في الكتاب نعم وبهم نطق الكتاب. معنى بهم نطق الكتاب هم يعلمون الناس من اهل القرآن نفس المعنى السابقة - [00:09:37](#)

به نطق الكتاب يعني يعلمون الناس ما في الكتاب. لان الكتاب لا يمكن ان يقوم الا بناس. هو الدين لا يمكن ان ينتشر الا بناس. نعم. ولذلك عندما يرفع - [00:09:55](#)

اللي بده يرفع الدين في اخر الزمان. لانها من يوجد من يقوم من يقوم به ولماذا تهدم الكعبة؟ لانه لم يوجد من يطوف بها. ولماذا يرفع القرآن؟ لانه لم يوجد من يدعو اليه. نعم؟ فاذا بهم قام الكتاب وبه قال - [00:10:05](#)

نطق الكتاب وبه نطقوا وبهم علم الكتاب وبهم علم الكتاب. علم. وبهم علم الكتاب. وبه علموا كما نبي علموا به علمنا غلب الكتاب قلنا مفهومة. نعم. ما معنى به معلم الكتاب؟ هم يعملون بعمل القرآن. الناس - [00:10:19](#)

القرآن بسببهم. بهم علم الكتاب. اذا نظروا اليهم. او بدعوتهم بحالهم وبدعوتهم. وبه علموا. يعني بصفة في كتابي علم وكيف تعلم انه لا من اولياء الله المتقين؟ اذا نظرت الى الكتاب فقرأت صفة اولياء الله المتقين فتعلم ان هذه الصفة متحققة في هؤلاء - [00:10:42](#)

نعم فهمت مع النبي علموا؟ هم. يعني بالكتاب تستطيع ان تعلم. قال تعالى وكذلك نفصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين. فتستطيع ان تقول ماذا؟ ان كتاب به علمت سبيل المجرمين. نعم - [00:11:01](#)

وبه علمت سبيل المؤمنين نعم فالكتاب تعلم به ماذا؟ صفات المنافقين وتعلم به ماذا؟ صفات المؤمنين وبه علموا. فلولا الكتاب ما علموا نعم ليسوا يرون مأملا مع ما نالوا ولا امانا دون ما يرجون - [00:11:15](#)

ما المعنى لأ. لأ. ليسوا يرون مأملا مع ما ينالوا. يعني مع ما نالوا من الدرجات العالية في الايمان لا يأمنون من العذاب. هذا معنى ليسوا يرون مأملا. المأمول وماذا الرجاء؟ نعم. يعني هم هذا بالضبط كقوله تعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى - [00:11:36](#)

راجعون. يعني هم مع انهم عملوا هذه الاعمال العظيمة لانهم ما زالوا ماذا؟ لا يأملون لا يأملون ما معنى لا يعملون يخافون يخافون يخافون من عدم القبول ليسوا يرون مأملا اي املا ورجاء مع ما نالوا من الدرجات العالية من الايمان - [00:11:57](#)

ولا امانا دون ما يرجونه يعني جمع بين الخوف والرجاء. في الاول الجملة الاولى لماذا خوف. اه. ولا امانا دون ما يرجون. الجنة بالضبط. لن يطمئنوا حتى يصلوا يضعوا اول قدمه. كما قيل الامام احمد متى متى يعني يأمن الرجل حتى يضع اول قدمه في -

[00:12:15](#)

قال ولا خوفا دون ما يحذرون يعني لا يرون حتى لا ينجوا حتى ينجوا من النار. نعم وان بابي اوفى قال خيار عباد الله الذين يحبون الله والذين يحبون الله الى عبادته - [00:12:38](#)

الجمع بين العمل وبين الدعوة وعن الحسن يقول ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لئن شئتم لاقسمن لكم بالله ان احب عباد الله الذين يحبون - [00:12:58](#)

ان الله الى عبادته ويسعون في الارض بالنصيحة هذا احب عباد الله الى الله من احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين وعن ابي عويلة قال رأيت محمداً نسريراً يمر في السوق - [00:13:10](#)

وكبر الناس قال خلف كان محمد ابن سيرين قد اعطي. نعم. هدياً وسمتاً وخشوعاً. فكان اذا رآوه ذكروا الله مجرد ان يروا هكذا يذكر الله وكيف اذا تكلم وقال ابواب الدنيا - [00:13:28](#)

كتب الي ابو عبدالله محمد بن خلف ابو عبدالله محمد بن خلف عن اسحاق بن ابي نباتة رحمه الله المكث يؤذن لقومه في مسجد بني عمر. بني عمرو بن سعد - [00:13:49](#)

وكان يعلم الغلمان الكتاب ولا يأخذ الاجر. كان يحفظ الغلبان القرآن ولا يأخذ اجرا على ذلك ومات قبل ان يحفر الخندق بثلاثين سنة فلما حفر الخندق وكان بين المقابر ادي حفرة حفروها يعني في الارض خندقة. وكان بين المقابر ذهب بعض اصحابه يستخرجه -

[00:14:06](#)

وقع قبره في الخندق فاستخرجه كما دفن لم يتغير منه شيء. بعد ثلاثين سنة الا ان الكفن قد جف عليه ويبسة ان دفن دفن على التصق بجسده يعني. والحنوت العطر او الطيب محطوط عليه. محطوط على الكفن - [00:14:32](#)

وكان خطيباً يعني كان يخضب لحيته بالحناء ورأوا وجهه مكشوفاً وقد فصل الحناء في اطراف لحيته. يعني حنلاقي موجودة في

اطراف لحيته. فصل يعني موجود؟ نعم انفصل الحناء ليس الحناء. الحناء فعل - [00:14:53](#)
ومضى المسيب ابن زهير الى ابي جعفر وهو في قصر ام موسى بنت هشام ابن عبد الملك على شاطئ الفرات فاخبره يعني اخبره بما
وجد من كرامة لهذا الرجل وركب ابو جعفر في الليل حتى رآه - [00:15:12](#)
وامر به فدفن بالليل لئلا يفتن الناس. حتى لا يظن الناس يعني انه ولي وكذا يعني يعبدونه من دون الله كرامة له محطوط على القفل.
موضوع على الكفن لانه ممكن يضعون الحانوت طيب نوع من الطيب في الكفن - [00:15:28](#)